مساعدات إنسانية أم حصان طروادة جديد؟!

عبد السلام حجاب

بعيداً عن حسابات التفاؤل والتشاؤم، وما يمكن أن تبني عليه قوى أميركية إرهابية داخلياً ودولياً، وأطراف تابعة وفق سياسة دونية لحساب التنظيمات الإرهابية، وانزلاقات خطرة في غير اتجاه، فإن السوريين تخطوا بصمودهم وشجاعة جيشهم ودعم الحلفاء والأصدقاء الحالة الرجراجة من التفاؤل والتشاؤم إلى واقع سياسي وميداني صلب ومتماسك أساسه السيادة السورية والقرار الوطني المستقل، وعدا ذلك مناورات مخادعة لا تريد محاربة الإرهاب وليس في سياستها.

أخذ مسائل الأمن والاستقرار وحقوق الدول السيادية بالاعتبار ما لم تكن على قياسات تحددها مصالحها السياسية وخلا ذلك تفاصيل تكمن في شياطين أي عدوان.

وعليه لم يكن مفاجئاً أن تلغي واشنطن جلسة مغلقة لمجلس الأمن الدولي كان مقرراً عقدها لإعلان بنود الاتفاق الذي توصل إليه الوزير الروسي لافروف مع نظيره الأميركي كيري في جنيف حول سورية ووافقت عليه حكومة الجمهورية العربية السورية بما في ذلك نظام التهدئة ووقف الأعمال القتالية وإيصال شحنات المواد الإنسانية إلى الأحياء الشرقية لمدينة حلب التي لا يزال سكانها رهائن لدى تنظيمات إرهابية تابعة لتنظيم جبهة النصرة المدرج على قوائم الإرهاب الدولي، وربط أوباما عدم الكشف عن بنود الاتفاق بأسبوع نظام التهدئة الذي اخترقته التنظيمات الإرهابية عشرات المرات وبوصول المساعدات التي وصفت بالإنسانية إلى مناطق وجود المسلحين في حلب، بيد أن الرئيس الروسي بوتين أوضح أن الولايات المتحدة لا تريد الكشف عن فحوى الاتفاق حول سورية، لأنه سيوضح من يلتزم بتعهداته ومن لا يلتزم، مؤكداً أن موسكو تنفذ التزاماتها في سورية بشكل كامل، والجيش السوري ينفذ التزاماته أيضاً، وقالت وزارة الدفاع الروسية: إن أحرار الشام ومجموعات مسلحة تدعمها واشنطن ترفض نظام التهدئة المعلن.

وأعلن الكرملين أن المهمة الرئيسية لموسكو في سورية تمهيد الطريق أمام الاتفاق وتسهيل عبور المساعدات الإنسانية بإشراف سوري أممي ما يتطلب الفصل بين المعارضة المعتدلة والتنظيمات الإرهابية ولا يمكن مواصلة التقدم دون ذلك، وهو ما تؤكده موسكو بالتمسك بتنفيذ الاتفاق الروسي الأميركي حول سورية بكل تفاصيله وتجنب أي تفسيرات خاطئة وتسريبات مضللة، ولا سيما أن عملية الفصل بين الإرهابيين تحولت واقعياً إلى عملية لإعادة تجميع صفوف المسلحين وانتهاكات صارخة لنظام التهدئة الذي التزمت به القوات المسلحة للجيش العربي السوري بما في ذلك طريق الكاستيلو كممر لعبور الشاحنات الأربعين للمساعدات الإنسانية.

ولعله من دون البحث في تفاصيل اتفاق لافروف – كيري في جنيف الذي رفضت الولايات المتحدة بلسان مارك تونر الكشف عنه بدعوى وجود ما وصفته بالبنود الحساسة، فإن أمرين مستغربين لفتا اهتمام المحللين السياسيين وهما:

١- مطالبة الأمين العام للمنظمة الدولية، روسيا وأميركا بالضغط لإيصال المساعدات الإنسانية متجاهلاً شرط إخضاعها للتفتيش الذي تصر عليه روسيا بحسب ما أعلنه تشوركين.

٢- مطالبة المبعوث الأممي إلى سورية دي ميستورا بعدم تسييس المساعدات الإنسانية متهماً السلطات السورية التي تلتزم ببنود الاتفاق الروسي الأميركي بمشاركة الأمم المتحدة، بأنها تعرقل مرور الشاحنات القادمة من الأراضي التركية وكأنها ستدخل مناطق ليست من أراضي الجمهورية العربية السورية، علماً بأن هذه الشاحنات جرت تعبئتها من الهلال الأحمر التركي من دون حضور رقابة أممية وتم استبعاد الهلال الأحمر السوري للإشراف والتأكد، ما يطرح تساؤلات بينها:

١- ألا يمثل هذا السلوك غير المبرر خرقاً فاضحاً لحقوق الدولة السورية بالتأكد من خلو الشاحنات من الأسلحة والذخائر حتى لا تكون حصان طروادة جديداً لخدمة التنظيمات الإرهابية.

٢- هل يعتقد دي ميستورا بأنه يمكن للجماعات الإرهابية فرض شروطها وحمل السلاح والتزود به في مواجهة الدولة السورية العضو في الأمم المتحدة؟

٣- لماذا يتغاضى دي ميستورا عن بنود الاتفاق الروسي الأميركي التي أصبحت معروفة عدا تلك التي تصفها أميركا بالحساسة، ويطلق تصريحات مستهجنة حتى لا نقول مشبوهة تنم عن مخططات تدور في ذهن داعمي الإرهاب من حكام السعودية وقطر وتركيا، متماهياً مع إيحاءات ومخططات تريد جعل التقسيم والفدرلة والكانتونات أمراً واقعاً وهو ما يرفضه السوريون جملة وتفصيلاً ويواصلون تقديم التضحيات في مواجهته.

٤- ألا يثير الريبة تجاهل دي ميستورا قراري مجلس الأمن ٢٢٥٤ و٢٢٥٣ الخاصين بتجريم الإرهاب؟

من دون شك فإن السوريين ودولتهم الوطنية الشرعية يريدون مخلصين وجادين إيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع السوريين في كل بقعة من الجغرافيا السورية من دير الزور إلى كفريا والفوعة إلى نبل والزهراء والأحياء الشرقية لمدينة حلب، لكن السوريين وجيشهم الباسل بقيادة الرئيس بشار الأسد متمسكون بقرارهم الوطني المستقل ووحدة وسيادة واستقلال الجمهورية العربية السورية.

ما يعني منطقياً أنه لم يعد مقبولاً أن تبقى أميركا عالقة بين مقولتين انتهازيتين «تريد ولا تستطيع، وبين تستطيع ولا تريد» لكونها لن تخلو من مخاطر الانزلاق، أمام موقف مبدئي لمحاربة الإرهاب تتمسك به سورية وروسيا وإيران، يستند إلى التعاون مع الحكومة السورية وجيشها الباسل، الأمر الذي ينسحب لجهة عدم السماح بتمرير انتهازية المصالح بتحويل شاحنات المساعدات الإنسانية إلى حصان طروادة جديد ما يوجب على الأمين العام للمنظمة الدولية والمبعوث الدولي دي ميستورا التنسيق والتعاون مع الحكومة السورية وروسيا لإيصال المساعدات إلى جميع السوريين، وليس للإرهابيين الذين لا تزال أميركا بذرائع مضللة تناور بين عملية فصلهم وبين تمييع حدود الفصل ومعاييره فلا تخدم نظام التهدئة ولا تيسر وصول المساعدات الإنسانية الموصوفة ولا تمهيد الطريق باتجاه العملية السياسية لحوار السوريين في جنيف ما يطرح علامة استفهام كبيرة حول عدوان الطائرات الأميركية السافر على مواقع الجيش السوري في جبل الثردة بدير الزور.

«التحالف الدولي»: لم نكن نستهدف (عمداً أبداً وحدة عسكرية سورية)

وحدات من الجيش استعادت جميع المواقع التي خسرتها في منطقة جبل الثردة وتحولت من الدفاع إلى الهجوم

الوطن- وكالات

كثفت وحدات من الجيش العربي السوري بإسناد من سلاح الجو السوري من استهدافها لتجمعات وتحركات تنظيم داعش في دير الزور، بعد أن استعادت السيطرة على جميع النقاط التي خسرتها بفعل عدوان الطيران الأميركي الذي استهدف موقعا للجيش ما مهد الطريق أمام التنظيم المدرج على لائحة الإرهاب الدولية للسيطرة على هذه النقاط.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري: إن «الطيران الحربي في الجيش العربي السوري أغار صباح أمس (الأحد) على تجمعات وتحصينات لتنظيم «داعش» الإرهابي في محيط جبل الثردة ما أسفر عن تدميرها مع عدد من العربات المدرعة ومقتل العشرات من أفراد التنظيم التكفيري».

وفي وقت سابق أشارت الوكالة إلى أن وحدات من الجيش وجهت ضربات مركزة طالت أوكارا وطرق إمداد للتنظيم في حيي الكنامات والعرفي وفي قرية الجفرة ومحيطي منطقة البانوراما ومطار دير الزور العسكري.

ولفتت إلى تكبد التنظيم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد الحربي خلال الضربات وتدمير مستودعات للأسلحة والذخيرة وعربات بعضها مزود برشاشات ثقيلة.

وكانت ٤ مقاتلات أميركية اثنتان من طراز إف ١٦ وأخريان من طراز إيه ١٠ اخترقت الأجواء السورية السبت ونفذت عدواناً على أحد مواقع الجيش العربي السوري في جبل الثردة بريف دير الزور الجنوبي الشرقي ما تسبب بارتقاء عدد من الشهداء ووقوع عدد من الجرحى الأمر الذي مكن التنظيم داعش من السيطرة على جبل الثردة في محيط مطار دير الزور العسكري، وفق «سانا».

من جانبها أعلنت موسكو مساء السبت أن طائرات للتحالف الدولي شنت أربع ضربات جوية ضد مواقع للجيش العربي السوري قرب مطار دير الزور، ما أسفر عن استشهاد ٦٢ جندياً سورياً وإصابة مئة آخرين.

واعتبر بيان للقيادة العامة للجيش والقوات المسلحة عدوان الطيران الأميركي دليلاً قاطعاً على دعم الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها لتنظيم داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية الأخرى ويفضح زيف ادعاءاتهم في محاربة الإرهاب.

ويمثل جبل الثردة نقطة إستراتيجية تشرف على مطار دير الزور الذي يعد شريانا حيويا لإمداد المدينة وقوات الجيش الموجودة فيها.

الجيش السوري يدك مواقع لداعش على تخوم جبل ثردة (عن الإعلام الحربي)

من جانبه، قال رئيس مركز التنسيق الروسي في حميميم الجنرال فلاديمير سافتشينكو السبت: إن الطيران الروسي تدخل «لدعم الجيش السوري من خلال ضرب تنظيم الدولة الإسلامية» بعد الهجوم الذي شنه الجهاديون.

وأوضح خلال مؤتمر عبر الفيديو مع قيادة الأركان أنه «في المجموع، تم تنفيذ عشر ضربات» منذ الساعة ١٦،٠٠ ت غ.

بدوره أكد الجنرال سيرغي رودسكوي من هيئة الأركان الروسية خلال مؤتمر صحفي طارئ مساء السبت أن «القوات الجوية الروسية ستواصل ضرباتها ضد الجهاديين في دير الزور لدعم القوات السورية».

وفي وقت لاحق من مساء السبت استعادت وحدات من الجيش السيطرة على جميع النقاط التي خسرتها بفعل العدوان الطيران الأميركي على بعض مواقعه بمحيط مطار دير الزور العسكري.

وقال مصدر عسكري بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء: «تحول الجيش السوري من الدفاع إلى الهجوم» في منطقة جبل ثردة المطل على مطار دير الزور العسكري بعدما كان «تراجع نتيجة القصف الأميركي».

وأكد مصدر عسكري في مطار دير الزور بدوره وفق «أ ف ب»، أن «الجيش استعاد معظم النقاط التي تسلل إليها داعش في جبل ثردة بغطاء جوي كثيف من الطائرات الروسية والسورية»، التي استهدفت مواقع عدة للتنظيم داخل مدينة دير الزور وفي محيط المطار وعلى طريق دير الزور- الميادين جنوباً. وأسفرت الاشتباكات والقصف الجوي، وفق «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، عن مقتل «أكثر من ٣٠ عنصراً من التنظيم».

لكن موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني نقل عن مصادر عسكرية سورية إن «الجيش عاد وانسحب من النقاط التي استرجعها السبت في جبل الثردة في دير الزور بعد اشتباكات عنيفة جداً مع داعش، لكن وبعد إسقاط طائرة حربية وضغط من التنظيم تراجع الجيش إلى نقاط خلفية في الجبل». ولم يتسن لـ«الوطن» التأكد من صحة هذه المعلومة. وأفاد مصدر عسكري أمس بإسقاط طائرة حربية في دير الزور أثناء تنفيذ مهمة قتالية ضد تنظيم داعش واستشهاد الطيار، وفق «سانا»، على حين قالت وكالة أعماق التابعة لداعش: إن التنظيم أسقط طائرة حربية سورية بمدينة دير الزور. وكان التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد داعش أعلن السبت أنه قصف ما كان يعتقد أنه موقع للجهاديين في سورية، لكنه أنهى العملية فور تلقيه تحذيراً من موسكو بأنه ربما يكون تابعاً للجيش السوري، بحسب «أ ف ب».

وقال بيان صادر عن قيادة القوات الأميركية في الشرق الأوسط: إنه «في وقت سابق (السبت)، شنت طائرة تابعة للتحالف غارة في جنوب دير الزور، في سورية».

وأضاف: إن «قوات التحالف اعتقدت أنها ضربت موقعا قتاليا لتنظيم الدولة الإسلامية كانت تراقبه لبعض الوقت قبل القصف. لقد تم إيقاف الضربة فوراً حين أبلغ مسؤولو التحالف من مسؤولين روس بإمكانية أن يكون الأفراد والآليات والمستهدفة تابعين للجيش السوري».

ويحدد البيان أن الغارة وقعت في منطقة سبق أن قصفها التحالف في السابق. وقد تم إعلام الروس قبل القيام بالضربة، وهي خطوة تأتي ضمن «الآداب المهنية» لتجنب خطر التصادم بين طائرات التحالف والطائرات الروسية فوق سورية، ولكن ذلك ليس إلزامياً.

وأكد مركز القيادة الأميركية أن «سورية هي مسرح عمليات معقد مع وجود قوات عسكرية وميليشيات مختلفة تعمل في محيط قريب، لكن التحالف لم يكن ليستهدف عمداً أبداً وحدة عسكرية سورية». وأضاف: إن «التحالف سيبحث في ملابسات هذه الضربة ومعرفة ما إذا كان يمكن استخلاص دروس منها».

قاسم: الاتفاق الروسي الأميركي مناسبة لإنهاء الأزمة السورية

وكالات

على حين أكد نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم أن الاتفاق الروسي الأميركي حول سورية مناسبة ليفكر العالم ويبحث عن حلول سياسية للأزمة فيها وإنهاء الحرب عليها، اعتبر نائب رئيس المجلس التنفيذي في الحزب نبيل قاووق أن سورية أفشلت الهدف الإستراتيجي للعدوان عليها المتمثل في تغيير موقعها المقاوم. وشدد قاسم في كلمة له، نقلتها وكالة «سانا» للأنباء، على أن محور المقاومة يحقق المزيد من التقدم في سورية وهو في موقع المنتصر، وأن هزائم الإرهابيين دليل على تماسك وصمود الدولة السورية وفشل مخططات داعمي الإرهاب كالنظام السعودي. وأشار إلى أن انتصار المقاومة على العدوان الإسرائيلي في تموز عام ٢٠٠٦ كسر معادلة الشرق الأوسط الأميركي الجديد وردع إسرائيل وأفقدها قدرة المبادرة، كما أسس لصمود محور المقاومة من بوابة سورية وكشف العلاقة بين إسرائيل والإرهاب الذي يقف خلفه النظام السعودي.

من جانبه أكد قاووق في كلمة له، أن الهدف الإستراتيجي للعدوان على سورية هو تغيير موقعها المقاوم، موضحاً أن سورية ورغم ذلك انتصرت وتنتصر كل يوم بعد سنوات من هذا العدوان، على حين يحصد النظام السعودي الخيبة والهزيمة كل يوم بعد هزيمة إرهابييه، وفقاً لـ«سانا»، على حين لفت عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي إلى أن دعم الولايات المتحدة وإسرائيل المتواصل للتنظيمات الإرهابية في سورية في محاولة لرفع معنوياتها المنهارة أمام الضربات التي تتلقاها على يد الجيش العربي السوري.

السعودية تدعو إلى اجتماع في نيويورك حول «مستقبل سورية»

وكالات

دعت بعثة النظام السعودي إلى الأمم المتحدة لعقد اجتماع اليوم في نيويورك حول مستقبل سورية بناء على دعوة من وزير الخارجية عادل الجبير.

ويرى مراقبون أن السعودية الخاسرة في كل الميادين تشد عزمها عقب كل تحرك لسيدها الأميركي، مشيرين إلى أن دعوتها تأتي بعد ضربات الغدر التي وجهتها واشنطن لمواقع الجيش العربي السوري في دير الزور السبت.

ودعا الجبير، أمس، لعقد اجتماع، اليوم، حول مستقبل سورية وذلك عبر بعثة بلاده في الأمم المتحدة، وفق ما نقلت وكالة «سمارت» المعارضة للأنباء.

من جهتها ذكرت صحيفة «الحياة» اللندنية المملوكة للنظام السعودي أن «الجبير سيستضيف اجتماعاً رفيعاً حول مستقبل سورية السياسي، في لقاء وزاري تنظمه بلاده، إلى جانب كل من فرنسا وقطر وألمانيا وبريطانيا وتركيا، وأنه من المقرر أن يقدم المنسق العام لـ«الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة، رياض حجاب رؤية لمستقبل سورية خلال الاجتماع». وأطلقت «العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة خلال اجتماعاتها المستمرة في العاصمة السعودية الرياض، في بداية أيلول الجاري، ما سمته «الإطار التنفيذي للحل السياسي في سورية». كما يأتي الاجتماع بعد تصريحات لوزيري خارجية تركيا مولود جاويش أوغلو ونظيره السعودي: إنهما «متفقان على ألا يكون هناك مستقبل للرئيس (السوري) بشار الأسد»، كما وقال وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون: إن «حكومة بلاده ملتزمة بدعم العملية الانتقالية في سورية، وفق بيان جنيف والقرار ٢٢٥٤».

إدانة واستنكار شديدان من قوى معارضة للاستهداف الأميركي للجيش في دير الزور

مرعي: عدوان على سورية.. وخدام يعتبر أنه «متعمد».. ومسعد: مجزرة مروعة و«بناء الدولة» أدان وطالب باستمرار الهدنة

الوطن

لاقى استهداف الطيران الأميركي لموقع للجيش العربي السوري في دير الزور تنديدا واستنكارا شديدين من قوى وشخصيات معارضة، اعتبرت أن هذا الاستهداف «عدوان» على سورية وسيادتها، وحصل بشكل «متعمد» دعما لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال أمين عام «هيئة العمل الوطنية الديمقراطي» محمود مرعي «هو عدوان على سورية وعلى السيادة وعمل مدان»، لافتا إلى أن هذا العدوان «ساعد تنظيم داعش الإرهابي على التقدم واحتلال مواقع كانت بيد الجيش لكن صمود الجيش أعاد هذه المواقع». ورأى مرعي أن هذا القصف «صعد الخلاف الروسي الأميركي الأمر الذي تجلى باجتماع مجلس الأمن واعتبار روسيا أن هذا العمل قد يساعد تنظيم داعش الإرهابي والتصعيد الإعلامي بين الطرفين.

من جانبه أدان رئيس «هيئة العمل الوطني السوري» إليان مسعد في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه «المجزرة المروعة» التي ارتكبتها الطائرات الأميركية وبشكل متعمد، «مزيلة أي لبس وموضحة أنها تدعم داعش». واعتبر البيان أن هذا الاعتداء «يؤكد أن ما كان معروفا سابقا أن الأميركان يلعبون كل الدور القذر الممكن في سورية»، وأضاف «بهذه العملية الإرهابية العدوانية أكدت أميركا استمرار دورها السلبي ضد السلام في سورية».

وقال: إن «ضرب القوات السورية ينطوي على رسائل إلى كل من الدولة السورية والروسية معا فأميركا أرادت التأكيد بأنها لن تتسامح أو تسمح بالقضاء على داعش من دون ثمن سياسي يمس وحدة الدولة وان صمت بعض المعارضات السورية خصوصاً تحالف الرياض على المجزرة بحق الجيش السوري التي ارتكبتها الطائرات الأميركية يعري هذه المعارضات ويكشف دورها السياسي ويرفع ورقة التوت عن الدور الانتهازي لبعض معارضي الداخل المتواطئة معهم ولا يسمح لنا أبداً بالموافقة على استمرار التفاوض».

إحدى طائرات التحالف الأميركي في طريقها لضرب أهداف لداعش في سورية

وأهاب البيان «بالحلفاء عموماً والروس خصوصاً تعميق التحالف وتطبيق القرارات الدولية بما يخص الإرهاب دون انتظار الموافقة الأميركية». كما طالب الدولة «بإلغاء اتفاقية أضنة البالية مع العدو التركي».

من جهته، كتب المعارض منذر خدام في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «ارتكبت القوات الأميركية مجزرة بحق الجيش السوري عندما قامت مقاتلاتها السبت بقصف أحد مواقعه المتقدمة حول مطار دير الزور».

وأضاف «يقولون إنه وقع خطأ وأنا أقول إنه وقع متعمدا في رسالة إلى الروس قبل النظام السوري تقول إن هذه الحرب التي يديرونها ويغذونها بكل وسائل وعوامل استمرارها لا يريدون لها أن تتوقف بعد، فما زال هناك سوريون ينبغي أن يموتوا..؟!!!».

واعتبر خدام، أن «من يدعون صداقة الشعب السوري هم في الواقع أشد أعدائه، وأن من يدعي حمايته ليس أكثر من جلاد».

وفي السياق، أدان «تيار بناء الدولة السورية» في بيان نشره رئيسه لؤي حسين في صفحته على «فيسبوك» قيام طيران التحالف الأميركي بقصف مواقع للجيش السوري.

وقال التيار في البيان: «إننا لا نقبل أبداً أن يسقط جنود سوريون يقاتلون في مواجهة تنظيم داعش، فضلاً عن كونهم أبناءُ وإخوةٌ لنا، ضحايا لهذه المجزرة المروعة، فحياةُ السوريين مُقدّسةٌ لدينا، وهذا موقفٌ إنسانيٌ ووطنيٌ وأخلاقيٌ قبل أن يكون موقفاً سياسياً».

وأضاف: «بناءً على ذلك، وفي الوقت الذي نقبلُ فيه على مضض ما تدّعيه القوات الأميركية حول أن الحادث حصل بالخطأ، فإننا نطالب الإدارة الأميركية مطالبةً حازمة بتقديم اعتذارٍ علني من الشعب السوري، ومن أهالي الضحايا، إذا كانت تريدُ أن يقبل بها الشعب السوري وصيةً مع روسيا على العملية الانتقالية». وأوضح البيان أنه «وعلى الرغم من تزامن هذا الحادث المروع مع الخلافات الروسية الأميركية المستجدة حول الهدنة الموقعة بينهما بخصوص سورية، فإننا نأمل من القيادة الروسية أن تتعامل مع الأمر بحسن نية وألّا تعتبر أن هذا الحادث جاء نتيجة الخلاف، فنحنُ بحاجة ماسّة اليوم إلى استمرار الهدنة وتمكين خيار السلام، ونؤكّد في هذه السياق على تصريح جون كيري بأن هذه الهدنة هي الفرصة الأخيرة لبقاء سورية واحدة».

وطالب البيان القيادتين الروسية والأميركية «بتكثيف الاتصالات الجادة بينهما حتى يبحثوا ويستنبطوا سبلاً فعّالةً كفيلة باستمرار الهدنة واستئناف مفاوضات جنيف لإنجاز تسوية سياسية يكون في مقدورها الحيلولة دون وقوع مثل هذه الحوادث المؤسفة في المستقبل».

كما أدان العدوان الأميركي كل من حزب التضامن العربي الديمقراطي وحزب الشباب الوطني السوري.

«القومي الاجتماعي»: تطور خطير جداً

الوطن

ندد الحزب السوري القومي الاجتماعي في سورية بالاعتداءات الأميركية والصهيونية على الأراضي السورية، معتبراً أن هذه الاعتداءات تأتي بالتنسيق بين التنظيمات الإرهابية والولايات المتحدة الأميركية والعدو الصهيوني.

وقال رئيس الحزب الأمين جوزيف سويد في بيان له حول الاعتداءات الأميركية والصهيونية على الأراضي السورية وتلقت «الوطن» نسخة منه: «يدين الحزب السوري القومي الاجتماعي في الجمهورية العربية السورية الاعتداء الإرهابي الغاشم الذي نفذته طائرات أميركية ضد موقع للجيش العربي السوري في محافظة دير الزور، ذلك الاعتداء الذي مهد لعصابات داعش الإرهابية الطريق للتقدم في جبل ثردة على أطراف دير الزور قبل أن يستعيد جيشنا الموقع بقوة وبسالة». ولفت البيان إلى أن هذا الاعتداء الذي يأتي بالتوازي مع الاعتداء الصهيوني على محافظة القنيطرة هو تطور خطير جداً، ويحمل تأكيداً قاطعاً لا يقبل الشك عن العلاقة والتنسيق بين التنظيمات الإرهابية وعلى رأسهم تنظيم داعش الإرهابي والقوات الأميركية والعدو الصهيوني، ويبرهن للعالم أجمع حجم التنسيق بين الوكلاء والأصلاء على الأرض السورية تنفيذاً لمخططات استهداف سورية ووحدة أرضها وشعبها. وختم البيان بالقول: «شهداؤنا من جنودنا البواسل ومواطنينا، هم طليعة انتصاراتنا الكبرى، مجددين لهم العهد أن دماءهم أمانة في أعناقنا ولن نفرط بها، وستدفع هذه الدول ثمن إرهابها عاجلاً أم آجلاً. وستبقى سورية المقاومة واحدة موحدة تحيا في وجه الإرهاب والتكفير.. وستنتصر».